

## تفسير سورة الشمس (2) | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبدالصادق

الحمد لله خلق الانسان علمه البيان والشمس والقمر بحسبان واصلي واسلم على اعظم انسان وبعد ما زلنا مع صورة الشمس. الذي يقسم الله سبحانه وتعالى بها هذا المخلوق العجيب يقسم الله سبحانه وتعالى به وينزله في منزله - [00:00:00](#) فهو مخلوق مهما كان عظيما ومهما كان كبيرا فخالقه اعظم منه واكبر منه ولا يحق للبشر ان يعبدوه من دون الله مهما ادى لهم من منافع فهو مسخر لهم باذن الله - [00:00:52](#)

فلمن سخر البشر هؤلاء هؤلاء التعساء الذين عبدوا الشمس او غيرها من دون الله لمن سخروا ولمن خلقوا امخلوق يعبد مخلوقا خاب وخسر والله والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وانتهينا الى تلو القمر لها - [00:01:20](#)

وهو اية وان كان اقل منها ولكنه ايضا له دور في الحياة لا تؤديه الشمس وانتهينا الى ان كل مخلوق منا عباد الله له دور لا يهمل ولا يهمل كل انسان فينا - [00:01:53](#)

عليه مهمة وعليه واجب ولا يهمل ولا ينسى فليحترم ويوقر وهذا ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تأسيسه لهذه الامة ما اهمل واحدا منها ابدأ كل عليه دور وكل المطلوب. من كان في المقدمة - [00:02:19](#)

ففي المقدمة ومن كان في الساقية كان في الساقية وهكذا اشعرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالواجب عليهم جميعا بالواجب عليهم جميعا. فمن كان من اهل العلم فمن اهل العلم. وان كان من من اصحاب السيف - [00:02:51](#)

تمحي فهو كذلك. وان كان من اصحاب المعونة والصدقة. والبذل فهو كذلك. وشجعه النبي صلى الله عليه وسلم وانشأ منهم امة لم تعرف الانسانية مثلها ابدأ والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها - [00:03:16](#)

والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها الهاءات هذه قال كثير من اهل التفسير انها تعود على الشمس تعود على الشمس النهار جلاها الليل يغشاها يغشاها والسماء والشمس وما والشمس وضحاها ضحاها - [00:03:41](#)

اه جلاها يغشاها كل هذا يعود على الشمس والسماء وما بناها قلنا ان السورة هزه فيها شيء عجيب من القسم سرد لاقسام مجموعة من الاقسام مجموعة من الاقسام مسرودة لا توجد في اي سورة اخرى - [00:04:12](#)

تمازية بمخلوقات وثلاثة برب العالمين سبحانه وتعالى والسماء مخلوقة يقسم بها الله وما بناها وشبهه الله سبحانه وتعالى ارتفاعها على الارض بالبناء بل سميت في مواضع اخرى بالسقف والسقف المرفوع - [00:04:43](#)

والسقف المرفوع والسماء وما بناها هذا هو القسم به سبحانه كما قال الشنقيطي وغيره اي والذي بناها وعدل عن من اللي هي للعقلاء الا ما قال للوصفية لتفيد الوصفية والسماء والقادر الذي بناها - [00:05:12](#)

والسماء والقادر الذي بناها. اي وما بناها. فجاء فيها الوصف ايها القادر الذي بناها. والارض ونطحها قسم بالارض ايضا. والذي طحي الارض وطحو الارض تحووا الارض اي بسطها وتمهيدها للسكنة والنوم والحركة والحياة - [00:05:43](#)

جحاها الله سبحانه وتعالى للعباد. تحاها الله سبحانه وتعالى للعباد. مهدها وثبتها واقرها ليعيش الناس عليها ويزرع ويبنوا ويتحركوا والارض وما طحاها وغشي الليل للشمس ففتنا هذا غشي الليل للشمس - [00:06:17](#)

الغش يعني التغطية والليل اذا يغشاها يعني يغطيها يغطيها. هل النيل يغطي الشمس حقيقة لا لا يغطيها لان الليل ينتج عن غيابها وعدم ظهورها فكيف هو يغطيها والعلوم الحديثة بينت لنا ان الشمس تتحرك ولا تغيب - [00:06:51](#)

والليل يأتي والنهار وهكذا فهو فعلا الغش هنا لما يراه الناس باعينهم لما يراه الناس باعينهم. الارض هذه الارض الضخمة الكبيرة الملك

سبحانه وتعالى الذي قال عنها وعن السماوات وعن كل هذا الوجود الذي نراه والذي نراه - [00:07:23](#)

السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحان الملك سبحانه وبحمده تعالى اسمه وتعالى جده وعظمت اسماؤه وما قدروا الله حق قدره - [00:07:51](#)

عباد حمقى بشرية عيسى تعبد مع الله الهة اخرى شرقية وغربية حقيرة مهينة تشرع لها تقنن لها تنزم حركاتها وبئس المنظم وبئس المنظم له نسي نسي الجميع الا ما رحم ربي - [00:08:28](#)

من الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه الارض تدور تدور وتلف كل يوم دورة حول المحور يعني زي واحد واقف مكانه بيلف حوالين نفسه - [00:08:57](#)

هكذا انا لو وقفت وجهي الان امامكم لو لفيت دورة كاملة حيصير ظهري لكم سم الجسم سم ارجع بوجهي مرة اخرى. هكذا تدور الارض دورة يومية حول المحور حول نفسها - [00:09:24](#)

مرة في اليوم واللييلة. لها وجه الارض لها وجه. ساعة ما بتدور كده وجهها اي مقابل للشمس فعليه نهار والناس في معاش تبتي تنحرف رويدا رويدا تدي الشمس جنبها وبعدين ظهرها وتلف. الدورة تستغرق يوما وليلة - [00:09:47](#)

الوجه المقابل لها عليه نهار وعندما تسير رويدا من رويدا الناس اللي على الارض الشمس تختفي بالنسبة لهم. وتغيب عن اعينهم بقدر حركة ارضهم. هم على الجزء ده والارض بتتحرك والشمس هي هي - [00:10:19](#)

فيغيبوا عنها شوية شوية لان هم جزء منها عابشين عليها. شايفين الشمس فهم بيتحركوا بيعدوا عن الشمس بيجي عليهم الليل كل ما يجي عليهم الليل شوية بشوية. تختفي الشمس شوية بشوية - [00:10:44](#)

كان الليل هو الذي غشاها وغطاها ولذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما درس فلك ولا كان عنده مناظيره قال لك انا عندي شيء من هذا لكن في وحي يأتيه - [00:11:05](#)

لا ينطق عن الهوى يقول ايه بقى يقول اذا ادبر الليل اذا ادبر النهار من ها هنا واقبل الليل منها هنا. افطر الصائم افطر الصائم. بيقول الليل النهار بيدبر. منين؟ كده؟ يمشي. ماشي كده. وادانا ظهره ومشي ادبر - [00:11:24](#)

والليل اقبل من ها هنا. يعني غربت الشمس ادبر الليل منها هنا واقبل ادبر النهار من ها هنا واقبل الليل منها هنا وغربت الشمس افطر الصائم الى رؤية بصرية واضحة - [00:11:53](#)

هكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم عن الحركة اليومية اليومية ليل لي قبل نهار بيدبر شمس بتغيب. غابت راحت فين؟ ما راحتني تكمل الدورة والشمس تجري لمستقر لها. سبحان من غشاها بالليل وجلاها بالنهار - [00:12:16](#)

وهي هي هي لم تتغير وتيجي تاني غشاها بالليل وجلاها بالنهار وطحى الارض اي سواها وما هدى. والارض والارض وما طحاها سواها للخلق سماء بناها والارض بطحاها وبعد ذلك يتوالى القسم ونفس وما سواها - [00:12:40](#)

ونفس نفس بشرية نفس جنية كل هذا يطلق عنه. نفس حيوانية كلها انفس كلها انفس ولكن الواضح والجلي معنا في السياق النفس البشرية المكلفة النفس المكلفة لان هي اللي جاية بعد كده - [00:13:14](#)

وصفها النفس المكلفة ونفس وما سواها النفس خلقتها اولا اية وتسويتها اية اخرى ونفس وما سواها النفس كده ومن آياته انزر ومن آياته اية هي قائمة بزاتها. ومن آياته ام خلقكم من تراب - [00:13:33](#)

طب احنا صنعنا من التراب شيئا سميته خلط بس في النهاية هتجد قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين سميته خالد سميته خلط ولكن خلق هزيل اوجدنا من التراب زجاجا زبادا عملنا زجاج لكن ها هو مسل خلق الله - [00:14:07](#)

زجاج ايه يعني زجاجة؟ صنعنا من التراب زجاج ولا حاجة ولا حاجة ده الزجاج يتلحق يتلاقح ولا زجاج يتكاثر ولا زجاج يفكر اه زجاج اه هنا زجاج من التراب والقرآن يقول ومن آياته ان خلقكم من تراب - [00:14:39](#)

احنا عملنا من الزجاج تراب ولكنها فاذا انتم بشر تنتشرون هل رأيتم ان الله احسن الخالقين فاذا انتم بشر تنتشر اية هذه خلق الله وخلق العباد صنع الله صنع العباد. عشان العبد يعرف حجمه. والبشرية تعرف حجمها انها حقيرة هزيلة مهينة - [00:15:03](#)

طالما انها بعيدة عن الرب سبحانه اما هي عزيزة مكرمة مفضلة اذا اعتصمت به فخلق النفس ونفس يعني القسم بالنفس لوحدها كده قسم ونفس قسم بالنفس لان النفس دي اية - [00:15:36](#)

خلقتها اية من تراب ايوة من تراب عمى الانبياء من تراب عمل علماء من تراب خلق مفكرين من تراب ايوة الخلقة دي في حد ذاتها اية وبعدين وما سواها وما سواها اي والذي سواه. قسم به سبحانه وتعالى. ونفس وما سواها - [00:16:00](#)

اي والذي سواه ما قالش والذي خلقها خلاص معروف ونفس اي نفس مخلوقة وبعدين اقسام به بزاته سبحانه وتعالى وما سواه. اي والذي سواه. ايه الفرق بين التسوية والخلق؟ لا - [00:16:30](#)

فرق كبير الله سبحانه وتعالى خلق خلق كثير لكن تسوية النفس دي اية تانية بقى القوة المدركة في النفس القوة المفكرة في النفس القوى القابلة الراضة المختارة. صاحبة القرار الحب الكرب الاخذ العطاء الولاء البراء النصرة - [00:16:50](#)

الانتصار. الله اكبر. كل ده في تسوية النفس انت مدرك انت مفكر انت مدير انت بتحب تبغض توالي عادي هل كل هذا موجود في المخلوقات اللي ابدأ فيك انت المخلوقات اللي حواليك مخلوقات لكن لا تبدي ولا تعيد. السما والارض لا تبدي ولا تعيد. الارض تتحرك خلاص. الارض بتبدي ايه؟ ما بتبدي حاجة. بتطلع ايه؟ يعني - [00:17:21](#)

ايه الافكار اللي عند الارض ايه الافكار؟ ايه القوة المدركة اللي عند الارض؟ صحيح عندها قوة لكن لا يمكن ابدأ تساوي قوة الانسان وادراك الانسان. وما عند الانسان من الفهوم والعلوم. صحيح في مسألة الخلق. قال رب العزة - [00:17:51](#)

انتم اشد خلقا؟ ام السماء بناها الجواب ان السماء اشد خلقا لكن احنا في التسوية اشد من السماء ملايين المرات انظر الى في مسألة التسوية والتفاضل. رب العزة لما قال انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:18:13](#)

فابيين ان يحملنها واشفقن منها. وحملها الانسان صحيح الاية زكرت الانسان اللي مش كويس بس فيه انسان تاني مسكوت عنه صحيح. حملها صح انه كان ظلوما جهولا. ده غالب الانسان. ده معزم الانسان ظلوم وجهول - [00:18:36](#)

لكن فيه العدل وفيه العلامة والعالم ضد الظلم العدل. الانسان فيه العدل والجهول ضد العالم والعلامة. حملها الانسان انه كان ظلوما جولا. ده غالب الناس. لكن حمل انسان امين وعدل رضي الله عنهم ورضوا عنه. الم يقل الله سبحانه على بعض هؤلاء - [00:19:03](#)

الناس او هذا الانسان الظلوم الجهول. قال عن بعضهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان نسأل الله ان ان يجعلني منهم واتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:19:33](#)

ورضوا عنه حملوها حملا صحيحا وفي اواخر سورة المجادلة اتخذ منهم حزبا حزبا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا الى اخر الاية قال اولئك حزب الله. الا ان - [00:19:59](#)

حزب الله هم المفلحون اذا هؤلاء عندهم تسوية نعمة التسوية. يعني عملوا ايه؟ ما هو ربنا سوى الناس كلها. ونفس وما سواه لكن دول حافزوا على تسوية الله كما سنرى. ونفس وما سواها - [00:20:28](#)

فتسوية النفس اية مستقلة غير خلق النفس ونفس وما سواها ايها الذي سواها وخلق فيها القوى والادراكات ونفس وما سواها فالهمها اي الهم هذه النفس فالهمها فجورها وتقوى. الهمها اعطاها - [00:20:49](#)

منحها خلق فيها اهلها فالهمها فجورها وتقواه واوردت الاية الفجور اولا هل الناس فاجرة؟ يعني اول حياة الناس فجرها الانسان فينا فاجر الاول؟ لا ده الانسان فينا اي بني ادم على وجه الارض في اول حياته تقى - [00:21:15](#)

مسلم نقى مش فاجر فالهمها فجورها وتقواها اي فاجر على وجه الارض كان اصلا تقيا خلق الله في هذه النفس الفجور التقوى. فقد تكون فاجرة ثم تقية. وقد تكون تقية ثم - [00:21:48](#)

وقد تكون تقية سم تقية استمر فالهمها اجورها وتقواها ذكرت الاية الكريمة الفجور اولا لانها والله اعلم بمراده تصور حال الناس حال الناس اغلبهم ايه؟ فجرة حال الناس اغلبهم كفرة - [00:22:12](#)

حال الناس اغلبهم فسقة القرآن اللي قال كده والشاهد حتى والله العظيم لو القرآن ما قال فتش اتلفت حواليك. اتلفت حواليك شوف واعمل احصائية. اي بني ادم يعمل احصائية على مستوى قرية على مستوى مدينة - [00:22:41](#)

على مستوى عالم اعمل احصائية تجد الكثرة خليها راحة. الكفرة كفرة. الكفرة فسقة الكثرة ظلمة هي دي الاية تحكي الواقع. الم يقل رب العالمين وان تطع اكثر من في الارض - [00:22:56](#)

يضلوك عن سبيل الله الم يقل الاعلم بالعباد وقليل من عبادي الشكور القليل هو الشكور والباقي كفور الاكثر هو الكفور. فالاية تحكي الواقع. فالهمها فجورها وتقواها والله سبحانه وتعالى فطر النفوس على التقوى - [00:23:16](#)

ويحب للنفوس التقوى فطرها على كده. كل مولود يولد على الفطرة. فطرة الله التي فطر الناس عليها. على ايه؟ على التقوى مش على الفجور خلقهم على التقوى وعلى الاستقامة. ما خلقهم على الفجور ابدًا ولا الكفر - [00:23:41](#)

فالهمها فجورها وتقوى. ولذلك الاية اللي بعديها تثني على من ابقى على صنعة الله اللي يحافظ على صنعة الله الاية اللي بعديه تثني عليها فالهمها فجورها وتقوى. كل بني ادم فينا يا اخوانا مؤهل لهذا. مخلوق في هذا. مركب فيه - [00:24:03](#)

هذا صالح لان يكون مسل الصديق رضي الله عنه. وصالح لان يكون مسل هاما ان او فرعون او امية بن خلف وهذه الاشكال صالح بان يكون هكذا وهكذا فالهما فجورها وتقواها - [00:24:27](#)

ولذلك رب العزة رغم يركب فينا الامرين الفجور والتقوى لكن ما يحب الفجور ولا يرضى الفجور. امال هو ليه موجود فجور؟ فجور موجود لانه ده شيه استعداد موجود باذن الله موجودة. والله ان استطعت ان تفعله ففعلت - [00:24:50](#)

وان لم ترد فعله ما فعلت ويحب لك ان تفعل التقوى ولا تفعل الفجور. قال عز اسمه ان لتكفروا يعني تفجروا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. مع انه خارج فيك القدرة على هذا - [00:25:15](#)

الانحراف انحراف اللي في الشباب واللي في الناس اللي حوالينا والدنيا اللي حوالينا ديت انت بتنحرف بامكانيات معك فلوس تشتري جهاز وصوابك بتشتغل. لو الصواب دي مشلولة لو فيها جزام. الصواب اللي انت عمال تلعب بها ديت وعمال تجيب اول الدنيا واخر الدنيا - [00:25:40](#)

دنيا وشمالها وجنوبها. لو الصواب دي مشلولة ما بتتحركش وبرضو عاوز تفجر هتفجر اتحرك الجهاز والله بلسانك هتحرکه. لو عاوز يعني شل صوابك وبرضه هتتحرك الجهاز يجيب لك فيها جزام وبرضو هتتحرك من الفجور - [00:26:02](#)

وهي نفس الاصابع تكفها وتمنعها عن المحرمات. تحركها في الطاعات. تمنعها عن المحرمات فالهمها اجورها وتقواها وعلشان كده قال بعد ذلك قد افلح من زكاه طب هي اصلا هي ليه؟ لان هي اصلا مخلوقة زكية - [00:26:19](#)

افلح من زكاها. هو حد يقدر يزكي نفسه؟ ابدًا هي اصلا زكية. عمال دورك ايه؟ دورك ان تحافظ عليها سبها زكية ونميتها لو مش قادر تنميتها سبها زكية - [00:26:46](#)

تصيبها زكية كما هي ما تلوسهاش لو مش قادر تنميتها لكن الاصل تنميتها. بس ما انتش قادر سبها سبها كما خلقها ربك زكية قد افلح اي نجح واقتحم العقبة وفاس من زكاها يعني حافظ عليها وزود - [00:27:02](#)

وارى من خلال الادلة الشرعية ان تزكية النفس على مراحل او درجات. درجة اهم من درجة تزكية النفس على درجات لان عشان انت لما تبدأ ابدأ بالدرجة الاهم ها ابدأ بالدرجة الاهم. الدرجة اللي كل البناء يبنى عليها - [00:27:28](#)

ما تطلعيش فوق خالص وسايب لي الاساس حاوي يقع لا شف كيف تزكى النفوس. قد افلح من زكاها. اول درجة من درجات التزكية ان تطهرها من الشرك هي دي التزكية - [00:27:49](#)

ما فيهاش شرك ان شاء الله خير فيها شرك ما فيها اي شيه من التسجيل. نجسة. قال عز اسمه يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس نجس سواء كده كان بيقول على نفسه انا مشرك او بيقول انا مسلم بس بيقع في الشركيات الشرك نجس. المشرك نجس. انما -

[00:28:09](#)

مشركون نجس انما المشركون نجس فرعون كان انجس الانجاس لانه كان بيدعي اللوهية مش بيشرك بحاجة كده لأ ده بيدعي اللوهية وكمان تحتية حاجات تانية كده فلذلك رب العزة يقول لموسى وهارون - [00:28:38](#)

فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى يتطهر يخرج من النجاسة اللي هو فيها الشر اسوأ شيه. واول درجة من درجات التطهير ان

تظهر نفسك من الشرك. قل الحمد لله انا مشفق - [00:29:04](#)

انت حصرت الشرك في ذهنك في ايه الجماعة اللي بي فقدوا الاصنام والحاجات دي؟ لا يا حبيبي خلاص لا بيحي موضة وبهتت والاصنام اتطورت ما عدش بقى حجر ونقعد ممكن اه في دول الهند البلاد دي تعمل كده لكن لا الشرك في بلاد المسلمين واضح برضو بس متطور - [00:29:25](#)

هو ابشرك قوانين البشر شرك تأهيل المخلوقين شرك انت فاهم ان الشرك ده يعني حجر وخلاص لا تدعو مع الله اي كائن هذا شرك فظهر نفسك من كل هذا - [00:29:44](#)

ولذلك تزكية النفوس شوف الرسول بيعلمنا كيف تكون. معاذ بن جبل رضي الله عنه ومن سادات العلماء يرسله الرسول عليه الصلاة والسلام الى اليمن يقول له ايه؟ انك تقدم تقدم على قوم من اهل الكتاب. يعني في شركيات وعند الشركيات - [00:30:01](#)  
بيقبله المسيح عليه الصلاة والسلام تقدم تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه. اول حاجة ميلها معهم ان تدعوهم الى ان يوحدوا الله اول حاجة خرجهم اللي هم فيه. قبل ما تقول حلال وحرام وادفعه وما تدفعوش وصلوا وما تصلوش. طلعهم الاول من دي - [00:30:25](#)

فليكن اول ما تدعوهم ان يوحدوا الله سبحانه وتعالى فان هم اجابوا. يعني ايه؟ يعني قالوا خلاص هنوحد الله ولا نتخذ معه اله فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. يبقى الرتبة الثانية - [00:30:53](#)  
تزكية الصلاة الاول يوحدوا الله لا يدعون معه غيرا لا يعني يرون في غيره الوهية ولا تشريع ولا قدرة ولا ولا خلق ولا ولا اي شيء يوحد الله سبحانه وتعالى. اجابوك لهم في خمس صلوات في اليوم واللييلة. فان هم فعلوا. يعني عملوا ايه يعني صلوا؟ الخمسة - [00:31:18](#)

واقطعوا من اوقاتهم فان هم فعلوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة تؤخذ من غنيهم فتد في فقيرهم فان هم فعلوا فخذ منهم. يعني خذ الزكاة. واتق برائم اموال الناس. اوعى تزلم حد. باسم الرسول وباسم الاسلام. لا اوعى تزلم. انا اللي باعتك اهو وباقول لك في - [00:31:43](#)

دي رواية الصحيحين. رواية تانية يقول له واتق دعوة المزلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اوعى تفكر ان انت بتنفذ كلام النبي تزلم حد؟ لا لو دعوا عليك انا ما ليش دعوة به - [00:32:14](#)  
انا ما ليش دعوة بك. لو دعوا عليك وهم مزلومون الله هيستجيب لهم. وانا ما ليش دعوة بيك. اتق دعوة المظلوم الشاهد يا اخوانا دي مراتب للتسجيل. يبدأ بابه؟ تبدأ بتوحيد الله. قد افلح من زكاها اي زكى - [00:32:31](#)

نفسه وطهرها من الشرك في شيء توحيد الربوبية والالوهية خلاصة التوحيد كله توحيد القصد والطلب. القصد يعني ايه؟ كل اعمالك واقوالك تقصد بها وجه الله. الطلب لا تطلب الا من الواحد الاحد - [00:32:50](#)  
تاني حاجة من تزكية النفوس فعل الصالحات فعل الصالحات النفس هتزكو بابه؟ تزكوا بالصالحات ده حتى المجتمع بيزكو من الحديث عن الصالحات خلي كل الجرايد تتكلم عن الحوادم والجرايم والحوادم والتليفزيون يتكلم عن الحوادم والجرايم. المدرسة تتكلم الحوادم والجرايم. ايه الشارع! خلاص - [00:33:12](#)

الجريمة الجريمة دي زي شرب الماية البارد تبقى شيء عادي خلاص يبقى المجتمع بقى كله قزارة انما ما فيش كلام عن الاشياء دي مع انها موجودة. موجودة لكن لا صحف بتكتب - [00:33:36](#)

ولا التليفزيون بيتكلم ولا حد بيتكلم على الجريمة. الجريمة موجودة وكلنا شايفينها بس ما نتكلمش ما بنتكلمش. تبقى الجريمة في مقزز وشيء مكروه وشيء لا تحبه النفس. وشيء الاذن لا تحب ان تسمعه. مع انه موجود - [00:33:49](#)  
المجتمع بيزكو بفعل الصالحات. النفس تزكو بفعل الصالحات وبفعل الصالحات والامر السالس في تزكية النفوس تسأل الله هذا. تطلب من الله ان يزكيك يا اخي. قد افلح من زكاها. لان اللي بيزكي النفوس هو رب العالمين - [00:34:08](#)  
اطلبها اطلبها اثناء الليل واطراف النهار لست احسن من رسول الله عن زيد ابن ارقم كما روى مسلم وغيره كان الرسول عليه الصلاة

والسلام من دعائه يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل - [00:34:33](#)

والجبن والبخل ويقول اللهم اتني نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. دعاء مين؟ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اتني نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. يا رب زكي نفسي. عني يا رب خليني على المبدأ - [00:34:48](#)

خلينا على المنهج ما نحرفش شمال ولا يمين. تطلب التزكية من الله قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها هي النفس اهي برضه. نفس عندها فجور وتقوى فجور وتقوى. اللي اللي هيزكي يبقى فالح. واللي هيدس - [00:35:12](#)

هيبقى خائن وقد خاب من الدس اخفاء الشيء يعني اخفاه في دليل قال تعالى عن المشركين لما الواحد كان يبشر بالانسى يبقى قاعد بين نارين. ايمسكه على هون - [00:35:37](#)

ام يدسه في التراب ياخذها في حفرة في الصحرا ويقوم رامياها في الحفرة ورادم عليها ومروح يبقى اخفاها يبقى قد وقد خاب من دسها دس نفسه يعني عمل فيه ايه؟ اخفاها برضه - [00:36:01](#)

اخفاها ايه اخفاها في ايه؟ اخفاها عن المصلين. في ناس بتصلي. هو اخفاها وداها بعيد عنهم. ناس متصدقة اخفاها عنهم. ناس مجاهدة اخفاها عنهم. ناس طالبة للعلم اخفاها عنهم وداها بعيد - [00:36:22](#)

وقد خاب من دسها دستها فين؟ دسها في ركام من الاموات رزم فلوس ارسدة وقاعد في وسط الحاجات دي كلها. من تمانية الصبح او سبعة. لعشرة بالليل قاعد في وسط - [00:36:42](#)

الفلوس دس نفسه فين؟ في الفلوس دسها اخفاها. رزم يمين وشمال مبالغ يمين وشمال له حسابات في كل البنوك بيعت ويزعل ويدمع والمال دسها في وسط ركام من المناصب والرياسات. ركام - [00:36:59](#)

من السمعة والشهرة. ركام من اللهو واللعب عمال يدس نفسه يخبئها في وسط الحاجات دي لعبوا ولعبوا ولهو تلاقه موجود دس نفسه اموال موجود دس نفسه فين؟ في كل ما يضرها - [00:37:27](#)

فعلشان كده خاب من دسها افلح من زكاها طهرها واول باول وحاسبها وراجعها حساب الملكين. اول باول افلح من زكاها. وشوف النجاسة جاية لها منين وابعدها. نجاسة حسية. نجاسة معنوية. هل هل يستوي واحد كل ما يتبول او يتبرز - [00:37:47](#)

يتوضأ مسلا مع واحد يتبول وتلت البول ولا ربعه ولا خمسه على هدومه ويجري ده بيستوي ده مش ممكن دي نجاسة حسية اهي طب ويستوي اتوضأ بس من غير ما يصلي مع اللي اتوضأ وصلى ركعتين - [00:38:11](#)

اذا زكاها اكثر ولزلك بلال سيدنا بلال لما الرسول سمعه شافه ماشي قدامه في الجنة ايه يا بلال انت رايح فين؟ انا سايبك تحت ده انا سايبك تحت ايه اللي جابك قدامي هنا وماشي قدامي في الجنة ازاى يا بلال؟ لما نزل بقى ليلة المعراج قال له يا بلال انا شفتك فوق واديني هيصة معك اوي - [00:38:29](#)

بتعمل ايه الله! يعني بيعمل حاجة ما قلش ان الرسول عليها؟ ايوه. الزمن زمن تشريع. وبلال اجتهد من واقع النصوص ما جبش حاجة من بيته بلال هنا مش مبتدع ما جابش حاجة من عنده لأ من واقع النصوص - [00:38:46](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. خلاص. منين ما منين ما آ اقضي حاجتي اتوضا واتطهر طيب طب ما في صلاة وسمع من الرسول اني اتوضيت بصلي اصلي ركعتين. هو الرسول ما قالوش اعمل كده تحديدا. لكن هو جايها من واقع النصوص - [00:39:04](#)

والوقت وقت تشريع بتعمل ايه اللي هو بعمل كذا كذا قال له سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة تزكية للنفس يا اخواننا. تزكية حسية تزكية معنوية. كل واحد واحد يوميا - [00:39:24](#)

لازم يفتح المصحف ويضيف يضيف الى قلبه اية اثنين ثلاثة عشرة اللي يقدر يضيفه كل يوم بيتزكى كل يوم هل يستمع واحد يفتح المصحف طول شهر رمضان وقافله حداثر شهر مش ممكن - [00:39:39](#)

لا تزكية وده مش تزكية قد افلح من زكاه؟ واحد بيزكي نفسه كل يوم يحاسبها. يقول انا نفزت في الاوامر الربانية كذا امر وفاضل لي كذا امر مش قادر انفزههم ليه - [00:39:57](#)

ويراجع نفسه حياته الزوجية حياته المالية حياته اي حياة عنده يزكي نفسه وقد خاب والثاني سابها عمال يدسها ويدخلها ويخفيها.

وقد خاب من دساها ومن صور الخيبة ودس النفس سنتعرف عليها اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - [00:40:11](#)

وقد خاب من دساها يعني اخفاها. فبين اخفاها في الخيبة ما اخفاهاش في حاجة حلوة اخفاها في كل ما ينزل بها الى الحضيض. وتتردى به اخفاها في ركام من الظلم والظلمات. ما شبعش في زلم واحد ولا باتنين ولا بتلاتة. لا ده خلاص ده بقت فصيلة دمه - [00:40:40](#)

ظل فصيلة دمه ظلم فصيلة الدم لا يرتاح الا به لا يهدأ له بال الا ان يظلمه زي واحد كان بيقول انا ما نامش الا ما اكل حرام يجيء عليه الليل كده ينام كده ويقوم مبسوط لما ياكل النهاردة حرام. ما نامش الا اما اكل اي حاجة بقى - [00:41:09](#)

اي حاجة بس المهم ياكل ايه؟ حاجة بلوشي يعني حاجة سفلة الخيبة قال عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام في بعض السور يعني اللي دس نفسه واخفاها في حديث عند ابن ماجه وصححه الالباني من رواية ابي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام. تعس عبد الدينار - [00:41:36](#)

والدرهم والخميصة تعس وانتكس واذا الشيك فلن تقف او كما قال صلى الله عليه وسلم اهو دسه بقى. تعس يعني خير. دعاء عليه بالخبية قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فالرسول بيقول تعس تعس يعني خاب وخسر. مين هو؟ عبده الدينار - [00:41:57](#) والدرهم والخميصة دينار معروف والدرهم معروف والخميصة اللبس والزينة عبد هل في انسان فعلا يبقى عبد للحاجات دي؟ ايوه في انسان عبد للدرهم والدينار والمظهر ما لوش الاله اللي بيعبده هو جنيه ودرهمه وديناره ومظهره وشكله بس - [00:42:25](#) الرسول سماه عبد. اهو دي دس نفسه خاب ومن خيبته من خيبته شوف الرسول بيصوره لنا وليه تعس وانتكس انتكس يعني اتقلب على رأسه ونزل في نار جهنم كده انتكس - [00:42:47](#)

منها النكسة وانتكس ومن ضعفه وهوانه وخيبته لنفسه اذا شيك فلن تقف. شيك يعني دخلت في جسمه شوكة شوكة عارف التين الشوكي فبين الشوك الشوكة بتاعتي ممكن تعمل له خراج وممكن تعمل له غرغرينا وممكن تقلب بورم مش حميد شو - [00:43:07](#) كل ده ما عرفش يخلص نفسه منها في الاول. اذا الشيك فلا انتكش يعني ضعيف جدا وهزيل جدا. يعني ايه برضه؟ يعني الدرهم والدينار والحاجات دي ما انفزتوش ليه؟ لانها مخلوقة زيه وهو عبدها. وساب مين؟ ساب الواحد الاحد - [00:43:36](#)

من الصور الخايبية خاب من دساها يعني معنى ذلك يعني ما يبقاش عندنا ولا جنيه نعيش بقى فقرا ونمد ايدينا ونشحت لأ كن عندك ملايين الدنيا بس تحت رجلك خلي عندك ملايين الدنيا بس ما تشغللكش عن الواجب - [00:44:01](#)

الصحابة كانوا اغنياء منهم اصحاب ملايين كان عندهم اموال وذهب يكسر بالفؤوس عندهم ذهب كده يقطع يتكسر ولكن تحت ارجلهم تحت ارجلهم عثمان الرسول يرفع ايده يقول من يلاقي عثمان - [00:44:19](#)

من جهاز جيش العسرة فله الجنة. عثمان يشيله من الالف للياء خيول وفسلاح وطعام رجاله من الف الياء بيجهاز جيش العسرة مال عثمان ده فين؟ تحت رجله مطية الى الاخرة. عبدالرحمن بن عوف غيره من غيرهم - [00:44:40](#)

عبد الدينار وعبد كانوا عباد لله والمال كان خادم عنده صورة اخرى من صور الخيبة ما رواه الترمذي في السنن من حديث ابي هريرة ايضا وصححه الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب - [00:45:01](#)

العبد يوم القيامة من عمله الصلاة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسد خاب وخسر خاب وهو افلح من زكاها وخاب من دساها اول حاجة الصلاة صلحت يعدي - [00:45:22](#)

فسدت خاب وخسر فاذا انتقصت فريضته قال الله عز وجل انظروا هل لعبدي من نافلة فاذا كان له نافلة اخز منها وكان سائر عمله عليه مسل ذلك. او كما قال صلى الله عليه وسلم. يبقى خاب وخسر - [00:45:53](#)

قاب وخسر من اهمل صلاته صلي على صوت يوسف سطر صلي في بيته ما يصليش في المسجد. كل ده صلاته فاسدة فاسدة وهنقعد ندور له بقى على لجنة رافة ونشوف عنده صلاة ضحى عنده ركعتين سجدة ظهر ولا عصر ولا مغرب ولا عشاء - [00:46:15](#)

ندور له على حاجة ان عدى يبقى هيعدي في الباقي وقع يبقى واقع في الباقي خاب وخسر الزلثة الزلم يا عباد الله زلمات خاب من

دساها دساها في الظلم. تزلم ولادك - [00:46:36](#)

تزلم اهلك تظلم رعيتك تظلم جلالك تزلم زوجتك كل ده زلم. كل ده زلم. الزلم زلمات. خاب وخسر في الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله بعد الرسول صلى الله عليه وسلم من صرف - [00:46:56](#)

من حنين في مكان اسمه الجعرانة واقف سيدنا بلال في حجره فضة الرسول صلى الله عليه وسلم يأخذ منها ويعطي الناس جاء رجل وقال يا محمد اعدل اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يعدل - [00:47:12](#)

اذا لم اعدد لقد خبت وخسرت بفتح التاء ان لم اكن اعدل وبضمها لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. ما شاء الله الحديث يا اخواننا في ما كتش مكتوب بشككات على وش شكل زي القرآن كده. ولا نقط ولا نقط. الحديث اللي سمعوه من فم النبي انكتب - [00:47:35](#) بدون شك لو نقطة وبدون ضمة وفتحة والكلام ده كله. ولزلك شف بقى من من الجمال في الحديث نفسه الصحابي الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول للصحابي ايه؟ بيقول له لقد خبت - [00:48:04](#)

وخسرت ان لم اكن اعدل فهمت شف البلاغة؟ بيكلم مين؟ بيكلم الصحابي اللي طول لسانه عليه. خل بالك سيدنا عمر قال له يا رسول الله مرني اقتل هذا المنافق قل لي بس اسمح لي اقتله - [00:48:16](#)

قال معاذ الله يتحدس الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحاب له يقرأون القرآن لا يجاوز حناجره حناجرهم يخرجون منه كما يخرج السهم من الرمية سببه الشاهد بقول له يقول له انت - [00:48:33](#)

لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. لو انا رسولك ومش هعدل يبقى انتخبت وخسرت لو مشيت ورايا خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. الله! يبقى اذا امام الناس في اي زمان في اي - [00:48:58](#)

مكان ان لم يكن يعدل خاب الناس وخسروا كلهم اهو الرسول بيقول على نفسه كده. اذا كان بيقول له كده. بيقول هذا الرجل بيقول له خبت وخسرت ان لم لو انا مش هعدل يبقى انت مشيت مع واحد زالم يبقى - [00:49:20](#)

انت هتروح في داهية والقول الساني او القراءة الثانية للحديث لقد خبت يتكلم عن نفسه صلى الله عليه وسلم. خبت وخسرت ان لم اكن اعدل صح هو الرسول ممكن ما يعجلش مستحيل طبعا - [00:49:39](#)

مستحيل ما يعدلش الرسول عليه فهو نفسه لما يقول انا لو ما عدلتش خبيته امال انا ابقي ايه وانت ايه والتالت ايه والراجل ايه هو نفسه هو طبعا هو محال عليه الظلم صلى الله عليه وسلم. محال عليه. هذا محال عليه - [00:49:59](#)

محال عليه كما هو كما ان الله سبحانه وتعالى محال عليه النسيان ومحال عليه الظلم ومحال عليه محال على رسوله صلى الله عليه وسلم ان يظلم ان يظلم ولله المثل الاعلى حال على الرسول ان يظلم - [00:50:14](#)

الشاهد يا اخواننا افلح من زكاها وخاب من دساها. يا عبد الله شف نفسك فين زكيها. اوعى تبسها اوعى تنسها ولكن زكيها لان ربك اقسم بكل داهو على ايه بقى - [00:50:27](#)

على هذه الجزئية بالزات والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جنة والليل اذا يغشى والسماء وما بنى والارض ومطحا ونفس وما سواها فالهم فجورها وتقواها دي برضو من القسم. لان معطوف عليها فالهمها فجورها وتقواها - [00:50:44](#)

فين بقى المقسم عليه بقى؟ قد افلح من زكاها وقد خاب من دا. كل القسم دا هو على الجزئية دي. كل اللي فات دا افلح من زكاها وخاب من دساها. نسال الله ان يزكي انفسنا. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من - [00:51:02](#)

اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا. احفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اشف مرضانا واهلك اعداءنا - [00:51:22](#)

اللهم فرج هم المهمومين وكرب المكروبين وحبس الموحدين يا اكرم الاكرمين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقموا الصلاة - [00:51:42](#)